مختبر ووهان الصيني يخطط لتجارب «مشؤومة» جديدة على الخفافيش

نخيل نيوز - متابعة

حذر خبراء من أن العلماء الصينيين يخططون لإجراء تجارب «مشؤومة» مماثلة لتلك التي ربطها البعض بتفشي جائحة «كوفيد - 19»، وفقاً لصحيفة «تلغراف».

ونشر معهد ووهان لأبحاث الفيروسات بحثاً جديداً هذا الشهر أعلن فيه أنه وجد فيروس «كورونا» يرتبط بالخفافيش الذي يمكن أن يدخل الخلايا البشرية، على غرار عدوى «كوفيد - 19».

واختتمت الورقة البحثية بدعوات إلى «مزيد من التحقيق» في السلالات التي تحتوي على بروتينات «سبايك» أكثر عدوى، بالإضافة إلى الاختبارات على الفيرَان المعدلة وراثياً.

ظهرت أولى حالات «كوفيد - 19» المعروفة على بُعد 8 أميال فقط من معهد ووهان لأبحاث الفيروسات، الذي كان معروفاً بجمع الفيروسات التاجية والتلاعب بها.

تم تجريد المعهد من التمويل الأميركي لإجراء تجارب خطيرة قبل تفشي المرض، وخلصت اللجنة الفرعية الأميركية المختارة لجائحة فيروس «كورونا» في كانون الأول إلى أن المرض «على الأرجح» تسرب من مختبر في ووهان.

وحذر الخبراء من أن التجارب الأخيرة كانت تُجرى دون مستويات السلامة البيولوجية الموصى بها، وأن المقترحات المستقبلية كانت مماثلة بشكل مثير للقلق لتلك التي أدت ربما إلى الجائحة.

قالت الدكتورة ألينا تشان، خبيرة الأمن البيولوجي والمؤلفة المشاركة لكتاب «الفيروسات: البحث عن أصل كوفيد - 19»: «تنتهي الورقة بملاحظة مشؤومة - تصف مجموعة من التجارب المستقبلية المشابهة لما قد أدى إلى جائحة (كوفيد - 19)... سيختبرون المزيد من هذه الفيروسات ببروتينات سبايك مختلفة المظهر. سوف يدرسون مواقع الانقسام وكيف تنشط هذه الفيروسات. سيدرسون قدرة الفيروسات على التسبب في المرض في الفيرَان البشرية».

وأضافت: «بعد ما شهدناه مع (كوفيد - 19)، أعتقد أنه لا يوجد مستوى أمان بيولوجي مناسب لمثل هذه التجارب في مدينة ووهان. إذا كان لا بد من القيام بمثل هذا العمل، فيجب القيام به على مستوى أمان بيولوجي 4 بعيداً عن أي مركز مدينة».

ويواصل بعض العلماء التأكيد على أن «كوفيد - 19» قفز من حيوان، ولكن على الرغم من 5 سنوات من البحث، لم يتم

اكتشاف أصل محدد للمرض قط.

قبل الجائحة، جمع معهد ووهان أكثر من 220 فيروس «كورونا» مرتبطاً بمتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد (سارس)، ولم يتم الكشف عن 100 منها على الأقل.

كما تم تصوير بعض الموظفين وهم يرتدون مستويات غير كافية من معدات الحماية الشخصية أثناء التعامل مع الخفافيش.

والفيروس الجديد الذي تم اكتشافه يسمى 2-□□□-5□□□، وهو عضو جديد في عائلة فيروسات «كورونا» التي يمكنها إصابة الخلايا عن طريق استهداف مستقبلات 2□□□ البشرية، على غرار «كوفيد - 19».

لا توجد حالات بشرية معروفة، ولا يوجد دليل على انتقال العدوى من إنسان إلى إنسان.

ولكن هناك مخاوف من أن المختبر الصيني قد يقوم بتجارب مثيرة للجدل لزيادة قدرة الفيروس الجديد على العدوى.